

لانه يمنع المعاقب من معاودة مثل جرمة ويمنع غيره من مثل فعله وقوله صلى الله عليه وسلم المسبل ازاره معناه المرحى له الحار طرفه خيلا كما جافسرا في التحديد الاخر لا ينظر الله ايمن جرتوبه خيلا والخيل الكبر وهذا التقييد بالجر خيلا يخص عموم المسبل ويبدل على ان المراد بالوعيه من جره خيلا وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال لست منهم اذ كان جره لغير الخيلا قال ابن جرير الطبري وغيره وذكر اسباب الازار ووجهه لانه كان عامة لباسهم وحكم غيره من التقييد وغيره حكاه قال الامام النووي قلت وقد جا في ذلك مبينا منصوصا عليه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية سالم بن عبد الله بن محمد عن ابيه رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسباب في الازار والقيص والعمامة من جرشيا خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه باسناد حسن قال الحقيير ما يقع لعظما الدنيا من ان خدمهم يرفعون ثيابهم حال المشى وهي بمثابة ان تجر لعلها هل ذلك مثل جرها لان العلة الخيلا وهي في الترفع من الخدم حاصلة اولا للنظر في ذلك مجال والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم المنفق سلخته بالخلف الفاجر هو بمعنى الرواية الاخرى بالخلف الكاذب ويقال

ويقال الخلف بكسر اللام واسكانها والخلافة المعانزة والقفر الذي لا انيس بها واما تخصيصه صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى الشيخ الزاقي والملك الكذاب والمعايل المستكبر بالوعيه المذكور فقال القاضي عياض سببه ان كل واحد منهم التزم المعصية المذكورة مع بعد ها عنه وعدم ضرورته اليها وضمنف داوعياها عنده وان كان لا يقدر احد بهد نب لكن لما لم يكن الوهذه المعاصي ضرورة منجبة ولا داعي مقابلة اشبه اقدمهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى وقصد معصيته لا الحاجة غيرها فان الشيخ لكحال عقاله وتام معرفته بطول ما هو عليه من الارواح وضمنف اسباب الجماع والشهوة للنساء واختلال دواعيه لذلك عنده ما يريجه من دواعي المحال في هذا ويحلى سره منها فكيف بالزنى المحرام وانما دواعي ذلك الشباب والحجارة الغريزية وقلة المعرفة وغلبة الشهوة لصعف العقل وصغر السن وكذلك الامام لا يجتشي من احد من رعيته ولا يحتاج الي مداهنته ومضانفته فان الانسان انما يدهن ويصانغ بالكذب وشبهه من يجذب ويجتشي اذاه ومعاتنته او يطلب عنده بذلك منزلة او منفعة وهو غني عن الكذب مطلقا وكذلك المعايل الفقير قد عدم المال وانما سبب